Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحلم منوط بالقدرة على العقوبة أو الانتقام ، على حين أن الصبر موصول بما لا طاقة به للإنسان .

والحلم نقيض الغضب ، والغضب مظهر من مظاهر الثورة وعدم الاحتمال المقرون بالتحدى ، أما الصبر فنقيض الجزع ، والجزع سمة دالة على الضعف وعدم الاحتمال المقرون بالاستسلام والعجز عن التحدى .

مظاهره

كان الرسول عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى في الحلم ، لأن الله أدبه فأحسن تأديبه ، وأمره بقوله : «خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بالْعُرْفِ ، وأَعْرِضْ عنِ الجَاهِلينَ . وإما يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ بالله ، إنه سميعٌ عليم إنَّ الذِينَ اتَّقَوا إذا مَسَّهُمْ طائِفٌ من الشيطان تَذَكَّرُوا ، فإذا هم مُبْصِرونَ»(١) وبقوله : «وسارِعُوا إلى مَغْفِرةٍ من ربكم وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السمواتُ والأَرْضُ أُعِدَّتْ للمتَّقِينَ ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، والكاظمينَ الغَيْظَ ، والعافِينَ عن الناسِ ، واللهُ يُحِبُّ المحسنِين(٢)» .

فى الأمر الأول أمرٌ بالحلم وبالاستعاذة بالله عند الغضب والنزوع إلى الانتقام .

وفي الأمر الثانى مساواة بين كظم الغيظ والبذل فى سبيل الله والعفو عن الناس .

فإذا علمنا أن كظم الغيظ أقل شأناً من الحلم تبينت فضيلة الحلم ، لأن كظم الغيظ تَحَلُّمٌ وتكلُّفٌ للحلم ، ولا يحتاج إلى كظم غيظه إلا من

(١) سورة الأعراف ١٩٩–٢٠١
(٢) سورة آل عمران ١٣٣–١٣٤